

## 40 آداب الدعاء - لفضيلة الشيخ سعد بن تركي الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين ايها الاخوة هذه الليلة هي ليلة الرابع والعشرين من شهر رمضان المبارك - 00:00:03

كما قد تحدثنا بالامس عن اهمية الدعاء وفضله. ووعدنا بان نستكمم الحديث عن اداب الدعاء في هذا اللقاء وفي هذا الدرس اقول ايها الاخوة اولا الدعاء ينبغي للمسلم ان يحرص عليه. وبخاصة في هذه العشر المباركة. فان الدعاء فيها حري - 00:00:22

اجابة واذا وافق ان يكون الدعاء في ليلة القدر فانه يكون اخرى بالاجابة قد ورد ان الدعاء في ليلة القدر مستجاب وهناك اناس من الصالحين دعوا الله عز وجل بدعوات - 00:00:45

اه في ليلة القدر فتبينوا اجابتها فعليها جميعا ان نجتهد بالدعاء وان نري الله تعالى من انفسنا خيرا. واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فان تيسر ان يكون الدعاء في السجود فهذا اكمل ما يكون ويجتمع مع ذلك شرف المكان وشرف الزمان. اما شرف المكان - 00:01:03

كان فانتم ايها الاخوة في المسجد الحرام في اطهر بقعة على وجه الارض وشرف الزمان هذه الليالي الفاضلة هي افضل ليالي العام على الاطلاق فاذا اجتمع مع ذلك ان يكون هذا في السجود - 00:01:27

وان يكون في الثالث الاخير من الليل فقد اجتمعت اسباب الاجابة وحتى لو لم يكن ذلك في الثالث الاخير من الليل. فان فان هذا الوقت وقت فاضل. ينبغي ان تحرص على الدعاء. وحتى ايضا حتى لولا - 00:01:42

لم يكن ايضا في السجود يمكن ان تدعو الله عز وجل تستقبل الكعبة وترفع يديك وتدعوه الله سبحانه وتعالى بما يحضرك من خيري الدنيا والآخرة دعوة رب دعوة واحدة تستجاب لك يكتب الله تعالى لك بسببها سعادة الدنيا والآخرة - 00:01:58

ورب دعوة واحدة تستجاب لك يدفع الله تعالى عنك بها من البلایا والشرور شيء عظيم ايها الاخوة من اداب الدعاء ان الداعية يقدم بين يدي دعائه الثناء على الله عز وجل - 00:02:18

ثم الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم وقد علمنا وادبنا ربنا سبحانه بهذا الادب في سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة ابتدأ بالثناء على الله سبحانه. الحمد لله رب العالمين - 00:02:38

اذا قال العبد في صلاته الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي. اذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي. اذا قال مالك يوم الدين قال الله مجدني عبدي - 00:02:54

فهذا كل ثناء وتمجيد لله عز وجل. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي نصفين. ثم يأتي الدعاء اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله سألي عبدي ولعبدي ما سأله - 00:03:07 فانظروا ايها الاخوة اه كيف ان الله سبحانه وتعالى علمنا ادب الدعاء؟ وذلك بان نقدم بين يدي هذا الدعاء العظيم نقدم بين يدي هذا الدعاء اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان نقدم بين يديه آآ الثناء على الله عز - 00:03:25

وجل وتمجيد وتعظيمه وتوحيده بالدعاء وبالاستعانة فالحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين هذه كلها مقدمات بين يدي هذا الدعاء. اياك نعبد واياك نستعين كذلك. ثم يأتي الدعاء اهدا الصراط المستقيم - 00:03:45

هكذا ايضا في بقية ادعیتك ينبغي ان تقدم بين يدي دعائك الثناء على الله عز وجل ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يدعو ولم يحمد الله ولم يصلي على رسوله قال عجل هذا - 00:04:02

عجل هذا فإذا أتي دعاء تريده أن تدعوه به قدم بين يدي الدعاء الثناء على الله وتمجيد الله عز وجل وتصلي على رسول الله عليه وسلم ثم بعد ذلك تدعوا الله تعالى - 00:04:24

أيضاً من ادب الدعاء أه ما ذكره ربنا سبحانه في قوله أدعوا ربكم تضرعاً للتضرع إلى الله سبحانه وتعالى يدعوا الإنسان بحضور قلب وبخشوع وتضرع وانطراح بين يدي الله عز وجل - 00:04:42

يا رب يا رب وأما الذي يدعوا الله سبحانه بقلب غافل وبقلب لا جسمه في واد وقلبه في واد آخر هذا بعيد عن الاجابة فإذا أردت أن تستجيب دعوتك أدع الله سبحانه بتضرع بحرارة قلب بحضور قلب - 00:05:02

ادعوا ربكم تضرعاً واللادب الآخر من ادب الدعاء الذي أشار إليه ربنا في هذه الآية وخفى أخفاء الدعاء ما أمكن فان رفع الصوت بالدعاء آما من الاعتداء في الدعاء وما نسمعهم بعض الناس - 00:05:22

عندما يدعون الله سبحانه وتعالى يرفعون أصواتهم الدعاء أو حتى عندما يؤمنون بارتفاع صوته يا رب هذا هذا من الاعتداء في الدعاء ينبغي أن ان آتخفي الدعامة أمكن ولهذا أثني الله عز وجل على نبيه زكريا - 00:05:40

اذ نادى ربه نداء خفياً اذ نادى ربه نداء خفياً. فاثنى الله عز وجل عليه لانه دعا الله عز وجل لكن بصوت خفي والله سبحانه وتعالى السر والجهر عنده سواء. واسروا قولكم او اجهروا به - 00:05:58

جل وعلا أيضاً من ادب الدعاء ما أشار إليه ربنا عز وجل في قوله وادعوه خوفاً وطمئناً ان الداعي يدعوا الله عز وجل وهو يطمع في الاجابة وهو أيضاً يخاف - 00:06:16

يخاف الا يقبل منه الدعاء وان لا يستجيب منه الدعاء آما من لم من لم يطمع في الاجابة يدعوه وهو يائس. هذا من موانع الدعاء بعض الناس يدعوه ويقول انا دعوت كثيراً ولم يستجب لي - 00:06:32

ويدعوه بروح اليأس هذا من موانع الاجابة. ادعوه وانت تطمع في الاجابة وانت بل انت موقن بالاجابة وايضاً يعني لا تعجب بدعائك بل كن على خوف وعلى وجل وادعوه خوفاً وطمئناً - 00:06:45

ان رحمة الله قريب من المحسنين ايضاً من ادب الدعاء وهو من اعظم اللادب عدم الاستعجال في الاجابة لا تستعجل في طلب اجابة الدعاء يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:02

يستجاب لاحدكم ما لم يعجل. يقول قد دعوت وقد دعوت فلم يستجب لي فيعني بعض الناس بأنه ربما اقول كثير من الناس عندهم هذه الصفة صفة الاستعجال في الدعاء يريد كلما دعا الله عز وجل تتحقق اجابته. واستجبيت دعوته مباشرة - 00:07:20

لا الله تعالى يحب من العبد ان ان يدعوه وان يكثر من الدعاء وان يلح عليه في الدعاء فلذلك لا تستعجل في طلب اجابة الدعاء يستجاب لاحدكم ما لم يعجل - 00:07:42

يقول يعني بين عليه الصلاة والسلام صفة هذا الاستعجال يقول قد دعوت قد دعوت فلم يستجب. يعني تحرس وآتاً يترك الدعاء يقول دعوت دعوت ولم يستجاب لي هذا من اعظم موانع اجابة الدعاء - 00:07:57

أيضاً من ادب الدعاء ان يحرض الداعي على ان يدعوا بجموع الدعاء وان يحرض ما امكن على الدعاء بالمؤثر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اختاروا من الدعاء جوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك - 00:08:15

فمثلاً عندما اه يدعوا العبد ربه ان يدخله الجنة فلا داعي لان يصف الجنة واقول وما فيها من الحور وما فيها من الفواكه وما فيها من كذا لا داعي لهذا. كذلك عندما يستعذ بالله من - 00:08:31

لا داعي للتفصيل اللهم نعوذ بك من النار ومن اغلالها ومن سموتها ومن لا داعي لهذا فالدعاء يكون بجموع الدعاء. هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً يا اخي الكريم احرض على ان تدعوا بالمؤثر ما امكن. لا بأس ان يكون لك دعاء خاص بك - 00:08:46

نسأل الله تعالى مثلاً ان يبارك لك في في في صحتك وفي مالك واهلك ونحو ذلك لا بأس تنشي دعاء من نفسك لكن ايضاً على المؤثر من الدعاء وقد كان اكثراً دعاء يدعوا به النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

00:09:06

كما قال انس هذه اكثرا دعوة كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم وايضا من دعائه عليه الصلاة والسلام الدعاء الذي وصى به معاذ قال يا معاذ والله اني لاحبك - 00:09:30

لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك هذا الدعاء ايضا احرص عليه. احرص على ان تدعوه به كل يوم اللهم اعني على ذكرك وعلى شكرك وعلى حسن عبادتك - 00:09:45

فينبغي ان يحرص المسلم على الدعاء بالتأثير وان يلح على الله عز وجل في الدعاء الا يستبطئ الاجابة وان شاء الله سيكون في آآ الدرس القادم باذن الله تعالى تكميلة للحديث عن ابرز اداب الدعاء. اسأل الله - 00:10:02

تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال وان يستعملنا جميعا في طاعته وان يوفقنا لليلة القدر وان يجعلنا من يصوم هذا الشهر ويقومه ايمان واحتسابا وان يجعلنا من عتقائه من النار وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 00:10:26 وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:46